Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الحكيم نفسه "فأنا هنا بالطبع لن أستطيع تحديد موضع هذه المقطوعات من الشعر عامة ومن شعرنا الحديث خاصة"[١] .

ويبدو إلحاح السؤال عن تقييم الحكيم شاعراً بقدر إلحاح الحكيم نفسه على أنه كتب الشعر أو مايشبه الشعر بشهادة النقاد الأجانب أنفسهم حتى فيما لايقع تحت تصنيف الشعر كمسرحية "شهر زاد" (١٩٣٤) للحكيم حيث كان هناك "من وصفها بأنها وشى فنى عربى كما ذكر جورج ليكونت عضو الأكاديمية الفرنسية فى مقدمته لها"[٢].

ولكن توفيق الحيكم الذى يقدم نفسه فى "رحلة الربيع والخريف" كشاعر أوشبه شاعر كان حريصا على تحديد المقطوعات التى كتبها بتاريخ كتابتها فى العشرينات (١٩٢٦ - ١٩٢٧) ثم خوضه آخر معاركه الأدبية فى حياته مع الشعر والشعراء، هو نفسه توفيق الحكيم الذى يفاجئنا بديوان شعرى كامل يكتبه باللغة الفرنسية ويسميه "قصائد عربية" صراحة فى غير تردد أو مواربه كما فعل فى "رحلة الربيع والخريف" مضمنا إياه "أى هذ الديوان" كثيرا من المقطوعات التى نشرها فى "رحلة الربيع والخريف" مما يؤكد قناعة الحكيم نفسه أنه كان رائدا للشعر العربى الحديث وإن لم يجرؤ على أن يقول ذلك؛ لأنه نشر مقطوعاته التى تردد فى تسميتها، فى وقت متأخر على ظهور الشعر الحديث فحاول أن يؤصله فى معركته مع الشعراء وهى آخر معاركه الأدبية قبل رحيله بوقت قليل، والتى أدار صاحب هذه السطور رحاها على صفحات مجلة "الإذاعة والتليفزيون" التى عمل بها ولايزال، حيث بدأت المعركة بعنوان

"الحكيم يفتح ملف الشعراء"

متسائلاً :

---

(١) السابق.

(٢)السابق.